أكد أن سوريا انتصرت واجتازت مصاعب كبيرة رغم العقوبات والتهديدات

رئيسي يصل إلى دمشق في أول زيارة منذ 12 عاماً

العالم أجمع يشيد بمقاومتكم التي أظهرتموها ومن المؤكد أن الكل لا يذكر ذلك على لسانه لكن عملياً يشيد بمقاومة سوريا

رغم التغييرات والتطورات التي حدثت في العالم علاقاتنا عريقة ونابعة من القلب ونشأت منذ انتصار الثورة الإسلامية

اتضح للجميع أن الطريق المنتصر هو طريق المقاومة.. وأن الاستسلام للعدو بالتأكيد له ثمن كبير عكس النظرة الخاطئة للبعض

الأسد: العواصف التي ضربت الشرق الأوسط غيرت مفاهيم ونسفت أسسا ودمرت دولا لكنها لم تؤثر على رؤانا المشتركة

●●●●

العلاقة بيننا بنيت على الوفاء عندما شنت حرب ظالمة ضد إيران في عام 1980 ووقفت سوريا معها ولم تتردد بالرغم من التهديدات

الرئيس الأسد خلال استقباله الرئيس الإيراني

من مراسم الاستقبال الرسمية

عندما شنت الحرب ضدنا منذ اثني عشر عاما لم تتردد إيران في الوقوف إلى جانب سوريا بالرغم من التهديدات والمغريات أيضا

●●●●

لم نقامر بالسياسة على الإطلاق ولم نضع مصير دولنا وشعوبنا في يد الأجنبي وإنما راهنا على انتصار الحق في النهاية وربحنا

جانب من جلسة المباحثات

عمان – «كونا»: استقبل الرئيس بشار الأسد أمس الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الذي وصل إلى سوريا على رأس وفد وزاري كبير في زيارة رسمية تستمر يومين.

وقال الأسد خلال جلسة الاجتماع الموسع مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي: «أهلا وسهلا بكم فخامة الرئيس، يسعدني أن أرحب بكم وبالوفد المرافق لكم في زيارتكم اليوم إلى سوريا. وأنتم تعرفون تماما عن العلاقات العريقة بين بلدينا والتي تأسست منذ أكثر من أربعة عقود. هذه العلاقات غنيّة عن التعريف غنيّة بالمضمون، غنيّة بالتجارب وغنيّة بالرؤية التي كوّنتها. ولأنها كذلك كانت خلال تلك الفترات العصيبة علاقة مستقرّة وثابتة بالرغم من العواصف الشديدة السياسية والأمنية التي ضربت هذه المنطقة، منطقة الشرق الأوسط. هذه العواصف التي غيّرتٍ مفاهيم ونسفت أسسا ودمّرت دولاً بأكملها لكنها لم تتمكن من التأثير على الرؤية الثابتة المشتركة بين بلدينا للأحداث التي كانت تمر».

وأضاف الأسد: «أثبتت هذه الرؤية المشتركة أنها مستندة إلى أسس صحيحة وثابتة، مستندة إلى قيم، مستندة إلى مبادئ، مستندة إلى عقائد، ومستندة وهو الأهم إلى مصالح الشعوب وإلى سيادتها واستقلالها. العلاقة بين بلدينا بنيت على الوفاء، عندما شنت حرب ظالمة ضد إيران في عام 1980 لمدة ثماني سنوات، سوريا لم تتردد بالوقوف إلى جانب إيران بالرغم من التهديدات والمغريات في ذلك الوقت».

وتابع الأسد: «عندما شنّت الحرب ضد سوريا منذ اثني عشر عاماً لم تتردد إيران في الوقوف إلى جانب سوريا بالرغم من التهديدات والمغريات أيضا، ولم تتردد في تقديم كل الدعم السياسي والاقتصادي بل قدّمت دماء، والدماء هي أغلى شيء يمكن أن يقدمه الإنسان لأخيه الإنسان».

وقال الأسد: «أما الرؤية المشتركة فقد ميّزت بين الواقعية السياسية وبين المقامرة السّياسية، نحن وأنتم لم نقامر بالسّياسة على الإطلاق، لم نضع مصير دولنا وشعوبنا في يد الأجانب أو الأجنبيّ، وإنما راهنا على انتصار الحق في النهاية وربحنا الرهان. لكل هذه الأسباب زيارتكم اليوم هامّة، أهميتها تنطلق من عمق العلاقات بين بلدينا، هذا العمق المنطلق من الماضي والمتجه إلى الأمام بثقة وبثبات باتجاه المستقبل».

وختم الأسد حديثه: «مرّة أخرى نرحب بكم سيادة الرئيس في سوريا، والوفد المرافق لكم وأتمنى أن نتمكن في هذه الزيارة من تحقيق النتائج التي ترقى لمستوى طموحات شعبينا وتحقق مصالح بلدينا».

بدوره قال الرئيس الإيراني: «إنني سعيد جداً، أنني أحضر اليوم إلى جانب السلطات العليا في البلاد، في بلد سوريا الشقيق والصديق، وسعيد أيضاً أنني إلى جانبكم فخامة الرئيس، وأرى أنه يلزم عليّ أن أبارك لكم وأهنئكم بكل إخلاص، هذه الانتصارات الكبيرة التي حققتموها كسوريا، حكومة وشعبا».

وأضاف الرئيس رئيسي: «إن سوريا حكومة وشعباً قد اجتازت مصاعب كبيرة وتحملت هذه المصاعب، اليوم نستطيع القول ويجب أن نقول بأنكم قد عبرتم واجتزتم كل هذه المشاكل، واليوم قد حققتم هذا الانتصار رغم التهديدات والعقوبات التي فرضت ضدكم، لكنكم قاومتم ووقفتم ضد كل ذلك، فيجب أن أهنئ سوريا حكومة وشعباً وأهنئ فخامتكم، لهذه المقاومة وهذا الوقوف».

وتابع الرئيس الإيراني: «إن العالم بأجمعه بالتأكيد يشيد بهذه المقاومة التي أظهرتموها، طبعاً من المؤكد أن الكل لا يذكر ذلك على لسانه، لكن عملياً فالجميع يشيد بمقاومة سوريا».

وأضاف الرئيس رئيسي: «إن العلاقات بين سوريا حكومة وشعباً وبين إيران حكومة وشعبا، هي علاقات عريقة ونابعة من القلب، هذه العلاقات نشأت منذ انتصار الثورة الإسلامية وشهدنا أنه يوماً بعد يوم قد تطورت هذه العلاقات، ورغم التغييرات والتطورات التي حدثت في العالم لكن هذه العلاقات بقيت كما هي، ولم تشهدٍ أي تغيير، بل شهدنا يوما بعد يوم أن هذه العلاقات قد ارتقت».

وقال الرئيس رئيسي: «نحن نشهد حالياً أن التطورات والتغييرات السياسية في المنطقة وفي العالم كثيرة، لكن العلاقات بين البلدين لم ولن تتأثر بهذه التغييرات والتطورات، وأعتقد أن الظروف الآتية والقادمة ستكون أيضا كذلك، وهذه العلاقات لن تتأثر بالتغييرات والظروف في العالم والمنطقة».

وأضاف الرئيس الإيراني: «إن حقانية مكانة إيران وسوريا وعقلانية هذا المسار وهذا الطريق وإن المقاومة، أتت بثمارها، ويوم أمس ربما البعض كان يتردد بالموقف، وفي الموقع السياسي لإيران وسوريا، لكن اليوم الجميع يعتقد ويؤمن أن هذا الموقف وهذا المسار مسار الحق والعدل».

وتابع الرئيس الإيراني: «إن الظروف كانت صعبة لكن في النهاية شهدنا أن المقاومة أثبتت واتضح للجميع أن الطريق المنتصر هو طريق المقاومة».

وقال الرئيس رئيسي: «الاستسلام بالتأكيد له أثمان، وثمن كبير، وبالتأكيد سيكون ثمنه أكبر من ثمن المقاومة، والبعض الذين كانوا يتصورون أنه بالاستسلام للعدو سيدفعون ثمنا أقل، فاتضح للجميع أن هذه النظرة هي نظره خاطئة».

وأضاف الرئيس الإيراني: «نحن لطالما أعلنا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم جبهة المقاومة، ومنذ انتصار الثورة الإسلامية، نحن أعلنا عن دعمنا لجبهات المقاومة، ونؤكد الآن أيضا بأننا نحن ندعم ونقف إلى جانب جبهة المقاومة».

كما قال الرئيس الإيراني: «إن تحليلنا بالنسبة لظروف اليوم الذي يعيشه النظام العالمي، نحن نعتقد بأن النظام الراهن قد تغير، واختلف مع الظروف الماضية، نحن نؤمن ونعتقد بأن النظام الحالي هو يصب لصالح جبهة المقاومة ويضر بالأعداء».

وأكد الرئيس الإيراني أن هذه العلاقات بين البلدين وهذا التواصل بين سوريا وإيران حكومة وشعباً قد امتزج بالدماء وأن رمز هذه العلاقات هو هذا الأمر، الاختلاط بالدماء، وبالتأكيد لا يمكن إحداث أي شرخ في هذا الامتزاج بالدماء بين البلدين، خلال فترة الحرب التكفيرية التي شنها داعمو الجماعات التكفيرية وكانوا يريدون أن يغيروا نظام المنطقة والحكومة السوريا والحكومة العراقية، لكن نحن أعلنا وقوفنا إلى جانب الشعوب في سوريا والعراق ونحن أصدقاء الأيام الصعبة والمستعصية لكلا البلدين.

وتابع الرئيس الإيراني: «بالتأكيد أنتم اجتزتم الأيام الصعبة والمستعصية، وآمل أن نشهد الأيام المليئة بالفرح والنجاح والتوفيق لهذا البلد، نحن خلال فترة الحرب وقفنا لجانبكم وأيضاً سنقف لجانبكم خلال هذه الفترة، وهي فترة إعادة الإعمار، ونؤكد على توسيع العلاقات بين البلدين من الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية وأي مستوى آخر».

وقال الرئيس رئيسي: «ليس لدينا أدنى شك أنه بأياديكم بإمكانكم أن تزيلوا آثار الحرب وتعيدوا إعمار الدمار الذي شهدته سوريا، وسنشهد عودة الشعب السوري والمهجرين إلى هذا البلد، وبالتأكيد أن الظروف ستصب في مصلحة سوريا حكومة وشعباً أيضاً لصالح المنطقة».

وأضاف الرئيس رئيسي: سعداء بأن نكون اليوم هنا في سوريا، في بيتنا الثاني سوريا مبينا أن الزيارة لبحث سبل تطوير التعاون مع فخامة الرئيس الأسد والحكومة السوريا.

وختم الرئيس الإيراني حديثه بالقول: «أترحم على أرواح شهداء محور المقاومة، وشهداء سوريا، وأتمنى الصحة والشفاء العاجل لمصابي الحرب، كما أود أن أستحضر ذكرى الشهيد الحاج الفريق قاسم سليماني وشهداء المنطقة والذين نسميهم بشهداء القدس».

ووقع الرئيسان الأسد ورئيسي مذكرة تفاهم لخطة التعاون الشامل الاستراتيجي طويل الأمد بين البلدين.

وشملت الاتفاقيات الموقعة بين سوريا وإيران مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الزراعي بين البلدين، ومذكرة تفاهم بشأن الاعتراف المتبادل بالشهادات البحرية، ومحضر اجتماع للتعاون في مجال السكك الحديدية، و محضر اجتماع للطيران المدني، ومذكرة تفاهم في مجال المناطق الحرة، ومذكرة تفاهم بين المركز الوطني للزلزال في سوريا والمعهد الدولي للهندسة الزلزالية في إيران، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال الاتصالات وتقانة المعلومات، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال النفط بين البلدين.

وكان الرئيسان الأسد ورئيسي قد بحثا العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وسبل تطويرها، كما تناولت المباحثات التطورات في منطقة الشرق الأوسط وانعكاس التغيرات العالمية على المنطقة، وتوحيد الجهود من أجل استثمار هذه التغيرات لصالح البلدين وشعوب المنطقة.

ووصل الرئيس الإيراني صباح أمس إلى مطار دمشق الدولي، يرافقه وفد وزاري سياسي واقتصادي كبير.

وكانت قد جرت للرئيس الإيراني مراسم استقبال رسمية لدى وصوله إلى قصر الشعب، حيث عزف النشيدان الوطنيان للجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العربية السوريا، بعد ذلك جرى استعراض حرس الشرف، وصافح الرئيسان بشار الأسد وإبراهيم رئيسي أعضاء الوفدين الرسميين.

بحث مع المفتي الشيخ عبد اللطيف دريان الاستحقاق الرئاسي وأهمية إنجازه

السفير السعودي: نأمل أن يشهد لبنان مستقبلاً واعداً

بيروت – «وكالات»: أكّد سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان وليد بخاري، أمس الأربعاء، على حرص بلاده على لبنان ومؤسساته، وأمل أن يشهد لبنان مستقبلاً واعداً.

وقال السفير بخاري خلال لقائه مفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان في مقر دار الفتوى: «كان اللقاء مناسبة استعرضنا خلاله آخر المستجدات على الساحة اللبنانية خاصة الاستحقاق الرئاسي وأهمية إنجازه بالإضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وأكّد «حرص المملكة على لبنان ومؤسساته وعلى العيش المشترك الإسلامي المسيحي»، مشدّداً على «التواصل الدائم مع دار الفتوى المرجعية الدينية والوطنية الضامنة لوحدة لبنان وشعبه»، بحسب «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية، وأمل السفير السعودي أن يشهد لبنان استقراراً ومستقبلاً واعداً.

ومن جهته، أكد المفتي دريان أن «دور المملكة العربية السعودية في لبنان أساسي كما هو في المنطقة العربية والدولية»، ورأى أن «انتخاب رئيس للجمهورية واستقرار لبنان وازدهاره وإنمائه هي مسؤولية تقع على عاتق اللبنانيين بداية، ومن ثم على الأشقاء العرب والدول الصديقة الذين يدعمون ويقدمون المساعدة عندما تكون الإرادة اللبنانية صادقة وجادة في الوصول إلى حلول لمصلحة الوطن والمواطن».

وحث المسؤولين المعنيين في عملية انتخاب رئيس للجمهورية على التعالي عن مصالحهم الذاتية لمصلحة لبنان الحر المستقل العربي الهوية والانتماء، معتبراً أن «أي تسوية في هذا الإطار إن كانت محلية أو خارجية يجب العمل فيها لإعادة الاعتبار للدولة ولمؤسساتها وسيادتها في كل المجالات، كما لفت إلى أن «دار الفتوى ترحب بأي مسعى داخلي أو خارجي لإنهاء المأساة اللبنانية التي يدفع المواطن فيها أثماناً غالية اقتصادياً ومعيشياً واجتماعياً وأمنياً بشكل فاق طاقة اللبنانيين».

السفير السعودي وليد البخاري ومفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان